استراتيجيات التعليم المتنوع كآليات حديثة لمراعاة الفروق الفردية ما بين الطلاب

منى مثقال العنزي [١] ,عادل عبدالهادي عبدالله [٢]، محمود ابوالنور عبدالرسول [٣]

[1]-باحث دراسات عليا - معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة مدينة السادات

2- معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة مدينة السادات

الملخص

ربما يعد التعليم المتنوع أحد أبرز الاستراتيجيات التي ظهرت في مجال البحوث التعليمية في العقود الأخيرة ، من أجل تحقيق مبدأ المساواة من حيث توفير نوع من التعلم الجيد لجميع أنواع المتعلمين ، بما يتوافق مع قدراتهم تعتمد الميول والتوجهات والتعليم المتنوع على التخطيط للتدريس من خلال تطبيق مناهج التدريس المختلفة على المحتوى والعمليات والمنتج في ضوء الاستجابة للعوامل المهمة التي هي اهتمامات الدارسين واستعدادهم وأشكالهم التعليمية للتعلم. الأساليب والذكاءات المتعددة

كلمات دالة: التعليم المتنوع - الفروق الفردية - استراتيجيات التعليم

ABSTRACT

Perhaps diversified education is one of the most prominent strategies that have emerged in the field of educational research in recent decades, in order to achieve the principle of equality in terms of providing a kind of good learning for all types of learners, consistent with their capabilities, inclinations and directions, and diversified education is based on planning for teaching through the application of various teaching approaches On the content, processes and product in light of responding to important factors which are the interests of learners, their willingness and their educational forms of learning styles and multiple intelligences.

Key words: Diversified Education - Individual Differences - Education Strategies

المقدمة

لعل التعليم المتنوع من أبرز الاستراتيجيات التي ظهرت على ساحة البحوث التربوية في العقود الأخيرة، وذلك تحقيقاً لمبدأ المساواة من حيث توفير نوع من التعلم الجيد لجميع أنواع المتعلمين، بما يتفق مع قدراتهم وميولهم واتجاهاتهم، ويقوم التعليم المتنوع على التخطيط للتدريس من خلال تطبيق مداخل تدريسية متنوعة على المحتوى والعمليات والمُنتج في ضوء الاستجابة لعوامل مهمة وهي اهتمامات المتعلمين واستعدادهم وأشكالهم التعليمية من أنماط تعلم وذكاءات متعددة (سمر حاكمي، ٢٠١٥، ص١٣٩).

إن التعليم المتنوع ينطلق من المتعلم ولذلك يعتبر اتجاهاً تدريسياً يتمحور حول المتعلم، والأفكار التربوية التي تدعمه وتساهم بمفاهيمها في تأسيسه نظريات تربوية مثل الذكاءات المتعددة والتعلم القائم على عمل العقل وأنماط التعلم، وهو ليس استراتيجيات تدريس فقط، بل يشتمل على جميع عناصر عملية التدريس، فهو المدخل الذي يضم مجموعة من المداخل نظراً لكونه إطاراً فلسفياً يكمن وراء العديد من الممارسات التدريسية التي تناسب التنوع القائم في القاعات الدراسية، ووسيلة التعليم المتنوع لمقابلة احتياجات المتعلمين المختلفة عند التنفيذ هي التنويع في عناصر المحتوى والعمليات والمنتج في ضوء خيارات الاستعدادات والاهتمامات وأشكال التعلم الخاصة بالمتعلمين، ولكي يقوم المعلم بذلك ويحققه بنجاح يقوم بعمل عمليات تباديل وتوافيق بين هذه العناصر وتلك الخيارات المتاحة (إيمان لطفي، ٢٠١٧، ص١٠٤).

ويُنظر إلى مدخل التعليم المتنوع على أنه مبني على فلسفة في التدريس، وليس على استراتيجية تدريسية معينة؛ لذلك لا توجد استراتيجية واحدة صحيحة للتعليم المتنوع، ولكن هناك خطوط عريضة للتنوع الجيد، التي يمكن أن

تؤدى إلى التدريس الناجح للتلاميذ المتنوعين، وهذا يتطلب من المعلمين دمج العديد من استراتيجيات التدريس الجيدة في شكل مبتكر أو ذي معنى ، ليتناسب احتياجات المتعلمين التعليمية المتنوعة، فالفصل الدراسي المُنوع جيدا هو الذي يتمركز حول العناصر الأساسية للمنهج، ولكن مع تعديل هذه العناصر لتستجيب لحاجات المتعلمين المتنوعة (حاتم محمد، ٢٠١٥، ص٢٣٥).

كما أن استراتيجية التعليم المتنوع أصبحت حاجة ملحة لتحقيق أهداف المناهج الدراسية، وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين المتعلمين في عملية التعليم، وتزيد من دافعيتهم نحو التعليم، وذلك لأنها تقوم على تلبية الاحتياجات المختلفة بين المتعلمين في المهارات والاهتمامات والقدرات والذكاءات والاتجاهات والميول والخبرات السابقة والاختلافات في الاستجابة لمتطلبات الدراسة، كما تزيد من فعالية وجودة عملية التعليم (أمجد الراعي، ٢٠١٤، ص٢١).

وتكمن أهمية التعليم المتنوع في إعداد طلبة قادرون على مواكبة التعليم وتحقيق الأهداف المطلوبة من العملية التعليمية؛ فإن من حق كل طالب أن يتعلم بالطريقة التي تناسبه، كذلك تبرز أهمية التعليم المتنوع وذلك من خلال الموائمة بين قدرات واستعدادات المتعلمين وأساليب تدريس المادة التعليمية، كما يراعى التعليم المتنوع ميول واستعدادات المتعلمين، ولا تقتصر أهميته فقط على المتعلمين بل تتعدى إلى المعلمين؛ فيساعدهم على استخدام استراتيجيات جديدة تأخذ بعين الاعتبار جميع أنواع الانماط التعليمية المختلفة ويتيح التعلم الأفضل لجميع المتعلمين، ويساعد المعلمون على استخدام أدوات التقييم بشكل أفضل لتحريك التعليم (مشاعل الغامدي، ٢٠١٨، ص١٠٥).

نشأة التعليم المتنوع:

إن فكرة التعليم المتنوع بدأت تأخذ مكانتها منذ العام ١٩٨٩م حين أعلنت وثيقة حقوق الطفل، ومن ثم في العام ١٩٩٠ م في المؤتمر العالمي للتربية الذي عُقد في جومتيان وتلاه مؤتمر داكار عام ٢٠٠٠م الذي أوصى بالتعليم للتميز والتميز للجميع، وقد ركزت توصيات تلك المؤتمرات على الأخذ في الاعتبار الاختلافات بين المتعلمين، وأن المتعلمين يتعلمون بطرق مختلفة، وأنه من الضروري تنويع المناهج وطرق التدريس بحيث يتمكن جميع المتعلمين من الحصول على تعليم يتوائم من خصائصهم، ويحقق لكل منهم أقصى درجات النجاح والإنجاز في إطار إمكاناته وقدراته، وقد اختلف على تحديد طبيعة التعليم المتنوع من حيث كونه طريقة تفكير في التعليم والتعلم، إن استراتيجية التدريس تعبر عن الخطة التدريسية طويلة الأمد لمواقف متعددة، وتستخدم لتدريس مقرر دراسي أو وحدة دراسية. ولقد تعددت مسميات هذا النوع من التعليم، فنجد التربويين يطلقون عليه عدة مسميات مثل التعليم المتنوع، وغيرها، ولكنها جميعها تشير إلى مفهوم واحد وهو مراعاة الاختلافات المتعددة المستويات لدى المتعلمين (ولاء فرج، ٢٠١٧، ص٣).

ويرى معيض الحليسي (٢٠١٢) أن مفهوم التعليم المتنوع أو المتنوع كما يسميه بعض التربويين، قد كان موجود منذ القدم ولكنه لم يكن يُمارس من قبل المعلمين بالشكل المطلوب وذلك إما جهلاً منهم بهذا النوع من التعليم أو عدم قدرتهم على تطبيقه في فصولهم الدراسية وذلك لأسباب مختلفة ومتعددة. ومن ناحية أخرى أن زيادة المطالبة بجودة التعليم، ووجود العديد من المنظمات التي تعنى بالطفولة وحقوق الطفل قد أدى إلى زيادة الاهتمام والمناداة إلى تطبيق التعليم المتنوع في الفصول الدراسية لمختلف مراحل التعليم (ص٥١).

لقد ظهرت العديد من الاستراتيجيات التي يمكنها الاستجابة للفروق الفردية بين المتعلمين ومنها استراتيجية التعليم المتنوع التي تهدف إلى مساعدة جميع المتعلمين على التعلم بالرغم من الاختلافات التي بينهم، التي لها أسباب عديدة منها أخلاف الحاجات، والميول، والاهتمامات والقدرات بالإضافة إلى الخبرات السابقة والخلفية الاجتماعية والثقافية لكل شهم، وبالتالي تأهيل المتعلم ليصبح مواطنا قادرا على التأقلم مع هذا التطور السريع في مجالات الحياة والعمل والمساهمة ببناء مجتمعه (مي السبيل، ٢٠١٦، ص١١٥).

ولا يعد التعليم المتنوع اتجاهاً حديثاً في التربية والتعليم ولكنه تراكم معرفي وممارسات أثبتت جدواها عبر سنوات عديدة. وهو امتداد للفلسفات التربوية التي ترى أن المتعلم هو محور عمليتي التعليم والتعلم، وفيها يؤسس المعلم خططه التدريسية على احتياجات المتعلم، بمعنى أن احتياجات المتعلم هي التي تقود التعليم (كوثر كوجك، وماجد السيد، وصلاح خضر، أحمد عياد، وبشري فايد، وفرماوي أحمد، وعلية أحمد، ٢٠٠٨، ص٢٥).

ومؤخراً نال التعليم المتنوع اهتماماً واسعاً من قبل التربويين والباحثين خصوصاً مع تطور البحوث حول الدماغ والذكاءات المتعددة والنظرية البنائية المعرفية والاجتماعية، حيث أنه يتيح للمتعلم فرصة التواصل إلى ما هو جديد وغير مألوف، وعدم الاقتصار على الطرق التقليدية، كما يتوصل المتعلم من خلاله إلى تفكير إبداعي تشبعي يستطيع فيه حل المشكلات بطرق متعددة، إذ لا مجال لوجود حل واحد لمشكلة واحدة، بل هناك عدة حلول إبداعية

للمشكلات، وذلك من خلال الملاحظات والتأملات والأفكار الفردية والجماعية الخلاقة التي توفرها هذه الاستراتيجية، وهذا ما يميز التعليم المتنوع عن أنواع التعلم الأخرى (فهد أبانمي، ٢٠١٨، ص٩٥).

ويركز البحث الحالي على تناول استراتيجيات التعليم المتنوع كاستراتيجية لمواجهة الفروق الفردية ما بين الطلاب وذلك من خلال البحث والدراسة.

مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة البحث في الحاجة إلى تناول استراتيجيات التعليم المتنوع كاستراتيجية لمواجهة الفروق الفردية ما بين الطلاب وترتبط بهذه المشكلة التساؤلات التالية:

١- ما مفهوم التعليم المتنوع؟
٢- ما الفروق بين التعلم العادي التقليدي والتعليم المتنوع؟
٣- ما أهمية التعليم المتنوع؟
٤- ما فلسفة التعليم المتنوع؟
٥- ما هي أسس ومبادئ التعليم المتنوع؟
٦- ما أهداف التعليم المتنوع؟
٧- ما أبعاد وعناصر التعليم المتنوع؟
٨- ما خصائص التعليم المتنوع؟
٩- ما هي إجراءات التدريس وفقاً للتعليم المتنوع؟
١٠- ما استراتيجيات التعليم المتنوع؟
١١- ما مهارات التعليم المتنوع؟
١٢- ما أصول التعليم المتنوع؟
١٣- ما الصعوبات التي تواجه التعليم المتنوع؟

أهمية البحث:

يمكن توضيح أهمية هذا البحث على النحو التالي: بنظرة إلى البحوث والدراسات التي تناولت التعليم المتنوع نجد أن أغلب هذه الدراسات قد طبقت في مراحل بخلاف رياض الأطفال. كما أن القليل من الدراسات التي تتناول التعليم المتنوع قد أجريت في البيئة الكويتية. وعطفاً على ذلك فإن البحث الحالي يعد إضافة قوية للبحث العلمي في مجال التعليم المتنوع ويعمل على تحقيق فائدة كبيرة للمجتمع البحثي بالعمل على جسر فجوة واضحة في الأدبيات السابقة.

حدود البحث

يقتصر البحث على الحدود التالية:

- استراتيجيات التعليم المتنوع ومفهومه وأهميته ومبادئه.
- التركيز على أبعاد التعليم المتنوع وهي: تنويع المحتوى، تنويع العملية، تنويع المنتج.
- الاقتصار على منهج بحثي نظري.

منهج البحث:

يعتمد البحث الحالي على منهج البحث الوصفي التحليلي من خلال تحليل الأدبيات والإطار النظري بشكل نظري دون تطبيق ميداني وذلك للإجابة على كل تساؤل من التساؤلات السابقة.

الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

الإجابة عن التساؤل الأول والذي مفاده ما مفهوم التعليم المتنوع؟

ويمكن القول بأن التعليم المتنوع هو تعليم يهدف إلى رفع مستوى جميع المتعلمين، وليس فقط المتعلمين الذين يواجهون مشاكل في التحصيل، كما أنه سياسة تأخذ باعتبارها خصائص المتعلم وخبراته وأنه طريقة لتقديم بيئة تعليمية مناسبة لجميع المتعلمين تهدف إلى زيادة إمكانات وقدرات المتعلم، إن النقطة الأساسية في هذه السياسة هي توقعات المعلمين من المتعلمين واتجاهات المتعلمين نحو إمكاناتهم وقدراتهم (مسفر المالكي، ٢٠١٤، ص٦٣٠).

وتقدم سوزان السيد (٢٠١٧) تعريفاً شاملاً للتعليم المتنوع، فتقوم أنه مدخل تدريسي يناسب تنويع واختلاف وتنوع المتعلمين داخل الفصول، ويتضمن عدة إجراءات تجعل المعلومات المقدمة للطلاب هادفة وذات معنى وتحقق تعجيل التعلم للجميع، ويراعى ميول واهتمامات وقدرات واستعدادات وحاجات وبروفيل تعلم المتعلمين، ويرتكز على أن تعلم واحد لا يناسب الجميع، وتُبتكر من خلاله استراتيجيات تدريسية ووسائل وأنشطة متنوعة لتساعد جميع المتعلمين على تحقيق أهداف التعلم، ويسهم في دفع المتعلم المعلم بعد دراسته للبرنامج المعد على التفكير العميق والمسبق قبل التخطيط للدروس (ص١٥٥).

ويعرف مسفر المالكي (٢٠١٤) التعليم المتنوع على أنه إستراتيجية حديثة تركز على المتعلم باعتبار أن هناك فروق بين المتعلمين في الفصل الواحد، ويحرص هذا التعليم على تلبية ميول وحاجات المتعلمين والتنوع بين الهدف والمحتوى والتقويم (ص٦٣٠). ويُنظر إلى التعلم المتنوع على أنه "مجموعة من الطرق والوسائل والأنشطة المتنوعة التي يستخدمها المعلم في عملية التعليم، لتلبية الاحتياجات المختلفة عند جميع المتعلمين من خلال التعامل مع كل مستوى بأسلوب مناسب له لتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية عند جميع المتعلمين، ورفع من كفاءة وجودة العملية التعليمية (أمجد الراعي، ٢٠١٤، ص١٩)

وتعرف مها نصر ومحمد زقوت (٢٠١٤) التعليم المتنوع بأنه إستراتيجية تعليمية حديثة تهدف إلي خلق بيئة تعليمية مناسبة لجميع المتعلمين، تلبي قدراتهم واحتياجاتهم واهتماماتهم بطرق مختلفة. ويمكن أن يأخذ التعليم المتنوع أشكال وأساليب تعليمية مختلفة مثل التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة والتدريس وفق أنماط المتعلمين والتعلم التعاوني. ويمكن للمعلم الذي يعمل وفق مبادئ التعليم المتنوع أن ينوع بين الأهداف والمحتوى والناتج (ص٧٤).

كما يمكن القول بأن التعليم المتنوع هو طريقة تفكير حول ماهية التعليم والتعلم، ويعتمد علي مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات تُمكن المعلم من الاستجابة لاحتياجات المتعلمين المتعددة والمختلفة. فكيف يتعرف المعلم على احتياجات تلاميذه؟ وكيف يصمم فرصاً تعليمية متنوعة تساعد على نجاح كل تلميذ؟ إن الإجابة عن هذين السؤالين هي ما نقصده بتنويع التعليم (كوثر كوجك، وآخرين، ٢٠٠٨، ص٢٥).

ومن خلال التعريفات السابقة، يمكن استخلاص أن ما يؤكد عليه ما يلي:

- التعليم المتنوع ليس استراتيجية تدريس، ولكنه نظام أو فلسفة أو مدخل تدريسي يجمع بين مداخل تدريسية متعددة.
- التعليم المتنوع ينطلق من المتعلم، من استعداداته واهتماماته وخبراته السابقة، ولذلك يعتبر مدخلاً تدريسياً يتمحور حول المتعلم. (إيمان لطفي، ٢٠١٧، ص٦٥).

<u>ومن خلال التعريفات السابقة لمدخل التعليم المتنوع نستخلص ما يلي</u>:

- يقوم المدخل على المشاركة الإيجابية للطلاب في العملية التعليمية.
- يرتكز على احتياجات المتعلمين واهتماماتهم.
- يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
- يرتكز على التنوع في الاستراتيجيات والأنشطة التعليمية وأساليب التقييم (مروة طه، ٢٠١٦، ص١٦٣).

الإجابة عن التساؤل الثاني والذي مفاده ما الفروق بين التعلم العادي التقليدي والتعليم المتنوع؟

يرى موسى القرني (٢٠١٧) أن هنالك مجموعة من الفروق بين التعليم المتنوع والتعليم العادي ومن ذلك أن التعليم العادي يهدف إلى الحصول على مخرجات تعليمية واحدة من خلال مجموعة من الأنشطة والإجراءات الموحدة مع جميع المتعلمين بخلاف التعليم المتنوع الذي يسعى هو أيضاً إلى مخرجات تعلم واحدة ولكن من خلال مجموعة من الأنشطة والإجراءات المتنوعة والتي تختلف وتتنوع طبقاً لما بين المتعلمين من تنويع واختلاف سواء كان ذلك في المعرفة، الخبرات السابقة، الثقافة، القدرات، أسلوب التعلم، المواهب أو الميول (ص٢٥٥).

وهنالك مجموعة من الفروق التي تميز التعليم التقليدي عن التعليم المتنوع، ومنها:

١- إن التعليم التقليدي يعامل المتعلمين وفق طريقة واحدة وبمستوى واحد أما في التعليم المتنوع فإن الأساس هو تلبية احتياجات المتعلم المختلفة والمتنوعة.

٢- أما بالنسبة لعملية التقييم في التعليم التقليدي فإنها تتم في نهاية الوحدة، الأسبوع، السنة، إلخ. أما التقييم في التعليم المتنوع فإنه عملية متفاعلة ومستمرة تحدث في كل الأوقات والأشكال.

٣- وبالنسبة لأنماط التعلم واهتمامات المتعلمين فإنها نادراً ما تأخذ أي حيز في إعداد الدروس بالنسبة للتعليم التقليدي، أما في التعليم المتنوع فإنه يتم أخذ أساليب التعلم المتنوعة واهتمامات المتعلمين بعين الاعتبار.

٤- أما نوع الواجبات والأعمال التي يُكلف بها المتعلم في الصف التقليدي فإنه يكلفون بواجب واحد لجميع الصف، أما في التعليم المتنوع فإن الخيارات متعددة للطالب.
٥- أما فيما يخص العوامل الموجهة للتعليم ففي الصف التقليدي يوجد منهاج واحد ومواد تعليمية واحدة وكتاب مدرسي واحد، أما في التعليم المتنوع فإنه يتم اعتماد معايير تعليم أساسية لكنه يأخذ أنواع وأشكال حسب احتياجات المتعلمين (ولاء فرج، ٢٠١٧، ص٦٣؛ موسى القرني، ٢٠١٧، ص٢٦٦-٢٦٧).
ويرى مسفر المالكي (٢٠١٤) أنه في التعليم التقليدي يقدم المعلم مثيرا واحدا أو هدفا واحدا يكلف المتعلمين بنشاط واحد ليحققوا نفس المخرجات، فإذا أراد المعلم أن يراعي الفروق الفردية فإنه يعمل على تقديم نفس المثير للجميع ونفس المهمة ولكن يقبل منهم مخرجات مختلفة. ففي هذه الحالة يراعي قدرات وإمكانات المتعلمين، فهم لا يستطيعون جميعا الوصول إلى نفس النتائج أو المخرجات لأنهم متفاوتون في قدراتهم، أما إذا أراد المعلم تقديم تعليم مُنوع. فإنه يقدم نفس المثير، ومهام متنوعة ليصل إلى نفس المخرجات (ص٦٣٩).
الإجابة عن التساؤل الثالث والذي مفاده ما أهمية التعليم المتنوع؟

تعد استراتيجية التعليم المتنوع من الاستراتيجيات المهمة في تدريس المتعلمين من ذوي القدرات المختلفة داخل الغرفة الصفية، حيث يعمل هذا النوع من التدريس على رفع مستوى جميع المتعلمين، وليس فقط المتعلمين الذين لديهم مشكلات في التحصيل، إن التعليم المتنوع يأخذ في الحسبان جميع خبرات الفرد وخصائصه وقدراته التي يمكن أن يتم البناء عليها في عملية التعليم والتعلم، ويرتبط مفهوم التعليم المتنوع باستخدام الأساليب المتنوعة التي تسمح للطلبة بأن يتعلموا في ضوء إمكاناتهم، وتنوع مهامهم، وتحديد أساليب التعليم وفق كفايات المدرسين (فهد أبانمي، ٢٠١٨، ص٩٦).

وتوجد مجموعة من المبررات التي قادت إلى تطبيق التعليم المتنوع ومن ذلك أن مناهج التعليم العام حيث أن هناك منهج واحد يُطبق على جميع المتعلمين، مما يتطلب تكييف هذا المنهج ليناسب الاحتياجات المختلفة للمتعلمين، ومن المبررات أيضاً ضرورة مراعاة الفروق الفردية ومبدأ التربية حق للجميع، وكذلك يساعد التعليم المتنوع على العمل عل تحقيق تكافؤ الفرص والعدالة بين المتعلمين (سمر حاكمي، ٢٠١٥، ص١٤٧).

كما أن أهمية التعليم المتنوع تنبع من عدة جوانب، ومنها أن التعليم المتنوع يقوم على مبدأ التعليم للجميع، فهو يأخذ بعين الاعتبار جميع الأصناف للمتعلمين ويعزز عبارة (إن التعليم حق للجميع) وعبارة أن (المقاس الواحد لا يصلح للجميع) وهو في نفس الوقت يراعى الأنماط المختلفة للتعلم مثل (سمعي، بصري، منطقي، اجتماعي، حسي) ويعمل التعليم المتنوع على مراعاة وإشباع وتنمية الميول والاتجاهات المختلفة للتلاميذ مما يعزز مستوى الدافعية ويرفع مستوى التحدي لديهم للتعلم، ويمكن القول بأن التعليم المتنوع يساعد المتعلمين على تنمية الابتكار ويكشف عن ما لدى المتعلمين من إبداعات (ولاء فرج، ٢٠١٧، ص٣٩).

ومما يزيد من أهمية التعليم المتنوع أنه يقوم على التكامل بين الإستراتيجيات المختلفة للتعليم من خلال استخدام أكثر من إستراتجية أثناء استخدام هذا النوع من التعليم. وتبرز أهمية هذا النوع من التعليم من خلال تحقيقه لشروط التعلم الفعال، وانه يسمح للتلاميذ أن يتفاعلوا بطريقة متنويع تقود بالتالي إلى منتجات متنوعة (موسى القرني، ٢٠١٧، ص٢٥٧).

ويمكن أن يوفر التعليم المتنوع بيئة تعليمية مناسبة لتنمية مهارات الإبداع، والتفكير الناقد، والتواصل من خلال تزويد المتعلمين بالمعارف التي تعينهم على فهم الظواهر الطبيعية في بيئتهم، وإتاحة الفرص لهم للانخراط في أنشطة تساعد على فهم وممارسة العلم بما يمكنهم من العيش كمواطنين صالحين وتحقيق النجاح في مجتمع يتسم بالعلم والتكنولوجيا (أماني حسنين، ٢٠١٦، ص١٦٥).

كما يعمل التعليم المتنوع على اختصار الوقت والجهد وتكون نتائجه أكثر إثماراً . كذلك فإننا إذا نظرنا إلى المتعلمين نجد أن كل تلميذ له طابع خاص وطريقة مميزة بالتعلم، وانه لا توجد طريقة تناسب كل المتعلمين. وكذلك فان التعليم المتنوع يمنح كل المتعلمين الفرصة للمنفعة المرجوة من المنهاج المقرر (معيض الحليسي، ٢٠١٢، ص٦٠).

كما أن التعليم المتنوع له دور مهم في جذب أعضاء هيئة التدريس للتدريب، فهو يزيد من حيوية العملية التعليمية وجاذبيتها داخل غرفة الصف لكي تتوفر للمتعلمين خيارات متعددة للوصول للمعلومة، وتكوين معنى للأفكار، وللتعبير عما تعلموه، وبمعنى آخر، يوفر التعليم المتنوع سبل مختلفة للتمكن من المحتوى، ومعالجة وتكوين معنى للأفكار، وتطوير منتجات تمكن كل متعلم من التعلم بفعالية (سارة العتيبي، ٢٠١٨، ص٤٤٣).

الإجابة عن التساؤل الرابع والذي مفاده ما فلسفة التعليم المتنوع؟

إن للتعليم المتنوع خلفية فلسفية تراعى التنوع الموجود بين المتعلمين إلى جانب تطبيق مبادئ التعلم القائم على العقل ودمجها مع التطبيقات التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة والتطبيقات التربوية لنظرية أنماط التعلم بما يناسب المهارات المُستهدف تنميتها، وعناصر وخيارات التعليم المتنوع تظهر في تصميم الأنشطة التعليمية وتنفيذها فتكون مصممة متنوعة في عناصر المحتوى والعمليات والمنتج في ضوء خيارات الاستعدادات والاهتمامات وأشكال تعلم المتعلمين بعمل عمليات تباديل وتوافيق بين هذه العناصر وتلك الخيارات (إيمان لطفي، ٢٠١٧، ص١٠٥).

وتنبثق فلسفة التعليم المتنوع من كونه يلبي الاحتياجات التعليمية للطلاب في الفصول المتباينة، ويتضمن ذلك ما يلي:

- أن تتحدد وظيفة المعلم في معرفة المتعلمين كأفراد، وأن يكون على دراية بنقاط القوة لدى المتعلمين، وجوانب الحاجة، وأساليب التعلم، وأن يمتلك القدرة على تمييز التعليم بطرق تلبي احتياجات المتعلمين المحددة.
- يقوم المعلمين بالتمييز سواء في الأهداف، أو المحتوى، أو العمليات، أو المنتجات، أو بيئة التعلم، والتجميع المرن، بما يساعد المتعلمين على النجاح.
- أن التقييم يقود إلى التعلم، حيث يستخدم المعلم أشكالًا متعددة من التقييم، سواء الرسمية أو غير الرسمية، لأغراض التقييم التكويني والتجميعي، ويقوم باكتشاف حاجات المتعلمين بهدف تقديم المعلومات المناسبة وفقًا لمستواهم، ومتابعة وتوسيع خبراتهم بالمحتوى.
- إن الإدارة الصفية الفعالة والتعليم المتنوع هو نتيجة للتخطيط المدروس حيث يخطط المعلم لدروسه بطرق تسمح بتقديم تعليم أكثر فردية عند الضرورة.
- عندما يكون تلبية احتياجات المتعلمين أمر غير عادل، وفقًا لطرق التعليم التقليدية بالمدرسة، فتكون وظيفة المعلم. وفقًا للتعليم المتنوع. مساعدة المتعلمين على النجاح، وتوفير بيئة شاملة للتعليم المتنوع، لكونه على دراية بطلابه كأفراد واحتياجاتهم الخاصة، وخلفياتهم المعرفية، والتوقعات المناسبة لمستوياتهم.
- توفير بيئة تعليمية إيجابية تحفز المتعلمين على العمل بجد والتصرف السليم من خلال تقديم الخيارات، ورفع مستوى المسئولية لدى المتعلمين، بما يسمح لهم بالشعور بالضبط، وبما يساعدهم على العمل بفاعلية كمواطنين يمتلكون مهارات اقتصاد المعرفة.
- إن المتعلمين يكونون مسئولين عن تعلمهم، فضلًا عن سلوكهم، حيث يخطط المعلم لعمليات التعلم، بحيث يفكر المتعلمين بطريقة نشطة حول المحتوى ومحكات تقويمهم (صفاء محمد، ٢٠١٤، ص١٣٣-١٣٤).

الإجابة عن التساؤل الخامس والذي مفاده ما هي أسس ومبادئ التعليم المتنوع؟

يمكن القول أن التعليم المتنوع يشكل فلسفة أو طريقة للتفكير في التعليم والتعلم من خلال دعم المرونة في أهداف التعلم، وتقديم المحتوى العلمي، وتوفير مدى عريض من استراتيجيات التدريس والأنشطة التعليمية المخططة والتي تتمركز حول المتعلم، ويقوم على تخطيط بيئة التعلم والتشارك بين المتعلمين والمعلم بهدف إحداث أقصى نمو ونجاح للمتعلم من خلال تلبية احتياجاته وتقديم العون الملائم له، كما يؤكد التقويم المستمر الفعال، ويقبل تنوع مخرجات التعلم (أماني حسنين، ٢٠١٦، ص١٧٠).

وتلبى استراتيجية التعليم المتنوع الحاجات المتنوعة والقدرات المختلفة للمتعلمين التي تمكنهم من فهم المحتوى، وذلك من خلال توفير مداخل متعددة تلبى التنوع في مستويات المتعلمين وقدراتهم وامكاناتهم العقلية مع مراعاة العدل بين المتعلمين بحيث يحرص المعلم على معرفة خصائص المتعلمين وقدراتهم وخبراتهم السابقة ومن ثم يستخدم أدوات وأنشطة متنوعة تناسب جميع المتعلمين بهدف الوصول إلى تحقيق الأهداف المرسومة (خالد الحربي، ٢٠١٧، ص٢٢٦).

وينطلق التعليم المتنوع من كونه تدريس لجميع المتعلمين بغض النظر عن قدراتهم ومستوى أدائهم وخبراتهم السابقة، فهو يفترض أن الفصل الدراسي الواحد يحتوى على متعلمين مختلفين في البيئة المنزلية، والثقافة العامة، والمتطلبات الدراسية، والخبرات السابقة، والاهتمامات، ودرجات التحفيز للتعلم لديهم، أي أنه يمكن القول بأن التعليم المتنوع هو عملية تدريس المتعلمين ذوي القدرات المختلفة في الفصل الدراسي (إيمان رشوان، ٢٠١٦، ص١٠٤).

كما أن استراتيجية التعليم المتنوع قد أثبتت فاعليتها في حل الكثير من المشكلات والتحديات التي تواجه المعلمين وأعضاء هيئة التدريس داخل غرفة الصف وخاصة تنوع المتعلمين فيما بينهم في القدرات التحصيلية والعقلية، وذلك من خلال ما يقدمه في استخدام وسائل تعليمية تلبى هذه الاحتياجات المختلفة وبما توفره من أساليب مختلفة لمعالجة الأفكار (سارة العتيبي، ٢٠١٨، ص٤٢٩).

ويستند مدخل التعليم المتنوع إلى مجموعة من الأسس النظرية لعل من أهمها ما لخصه مروان السمان (٢٠١٧) على النحو التالي:

١- الاعتماد على مبدأ توافر الفرص لجميع المتعلمين لاستكشاف المفاهيم الأساسية للموضوع، وتطبيقها.
٢- الاعتماد على التقييم المستمر لاستعدادات المتعلمين، واهتماماتهم، ونموهم في المنهج الدراسي، وتقديم الدعم عند حاجة المتعلمين لتوجيهات إضافية.
٣- التقييم يقوم إلى التعلم؛ حيث يستخدم المعلم أشكالاً متعددة من التقييم لأغراض التقييم التكويني والتجميعي، ويقوم باكتشاف حاجات المتعلمين بهدف تقديم المعلومات المناسبة لمستواهم، ومتابعة وتوسيع خبراتهم بالمحتوى.
٤- استخدام المجموعات المرنة في الفصول المُنوعة؛ حيث يعمل المتعلمين فرادى، أو في أزواج، أو في مجموعات، وتستند المهام على استعداداتهم، واهتماماتهم.
٥- توفير بيئة تعليمية إيجابية تحفز المتعلمين على العمل بجد من خلال تقديم الاختيارات المناسبة، ورفع مستوى المسئولية لديهم.
٦- مسئولية المتعلمين عن تعلمهم وسلوكهم؛ حيث يخطط المعلم لعمليات التعلم، ويفكر المتعلمين بطريقة نشطة حول المحتوى، ومحكات تقويمهم.
٧- استخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة تلبي احتياجات المتعلمين، وتناسب مستوياتهم.
٨- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين من خلال تخطيط المعلم لدروسه بطرق تسمح بتقديم تعليم أكثر فردية.
٩- التمييز سواء في الأهداف، أو المحتوى، أو العمليات، أو المنتجات، أو بيئة التعلم بما يلبي احتياجات المتعلمين ويساعدهم على النجاح (ص٣٩).

كما لخصت إيمان رشوان (٢٠١٦) أن المبادئ التي يقوم عليها التعليم المتنوع، وهي:

١- تركيز المعلم على الأفكار الرئيسية في المادة الدراسية.
٢- مراعاة المعلم للفروق الفردية بين المتعلمين.
٣- اعتبار التقويم والتعليم عنصران غير قابلين للفصل.
٤- تعديل المعلم للمحتوى، العملية، والناتج، استجابة لاستعداد المتعلم، وميوله، وأسلوبه التعليمي.
٥- مشاركة جميع المتعلمين في عمل يبعث على الاحترام.
٦- تعاون المتعلمين والمعلمون في التعلم.
٧- تحقيق التوازن بين المعايير الفردية والجماعية.
٨- المشاركة الإيجابية والتعاونية بين المتعلم والمتعلمون (ص١٠٥).

الإجابة عن التساؤل السادس والذي مفاده ما أهداف التعليم المتنوع؟

تتمثل أهداف التعليم المتنوع في:

١- تطوير مهمات تتسم بالتحدي والاحتواء لكل متعلم.
٢- تطوير أنشطة تعليمية تعتمد على الموضوعات والمفاهيم الجوهرية والعمليات والمهارات المهمة وكذلك تطوير طرق متعددة لعرض عملية التعلم.
٣- توفير مداخل تتسم بالمرونة لكل من المحتوى والتدريس والمخرجات.
٤- الاستجابة لمستويات الاستعداد لدى المتعلمين والاحتياجات التدريسية والاهتمامات والتفضيلات في عملية التعلم.
٥- توفير الفرص للطلاب للعمل وفق طرق تدريس مختلفة.
٦- التوافق مع معايير ومتطلبات المنهج لكل متعلم.
٧- تكوين صفوف دراسية تشتمل على المتعلم المستجيب والمعلم المسهل (ولاء فرج، ٢٠١٧، ص٤٢).

ويرى موسى القرني (٢٠١٧) أن أهداف التعليم المتنوع تتلخص في التالي:

١- يعمل التعليم المتنوع على إعداد المتعلم الذي يستطيع القيام بمهمات حياتيه واقعية متوقعه وغير متوقعه.
٢ - يعمل التعليم المتنوع على موائمة مستويات التعلم، واحتياجات المتعلمين المختلفة.
٣ – يساعد المعلمين على توفير تعلم لجميع المتعلمين، وذلك من خلال إيجاد تجارب تعلّم مختلفة.
٤ - يعمل على تحقيق الدرجة القصوى من التعلم لجميع المتعلمين مراعياً مختلف أنماط التعلم والميول والقدرات والإتجاهات.
٥ - يسمح للمعلمين بإختيار الممارسات الأفضل المستندة إلى البحث في سياق ذي معنى بالنسبة للتعلّم.

٦ - يساعد المعلمين على فهم واستخدام التقويم بشكل أكثر ملائمة وفعالية.
٧ - يضيف إستراتيجيات تعليمية جديدة للمعلمين، وذلك بتقديم أو دعم تقنيات لمساعدة المعلمين في التركيز على أساسيات المنهاج الدراسي.
٨ - يقدم للمديرين والمعلمين والمتعلمين وأولياء الأمور نظام تعليمي شامل يكون أكثر فاعلية في تحقيق متطلبات الاختبار عالي المستوى.
٩ - يلبي متطلبات المنهاج الدراسي بطريقة ذات معنى لتحقيق نجاح المتعلمين (ص٢٥٥-٢٥٦).

الإجابة عن التساؤل السابع والذي مفاده ما أبعاد وعناصر التعليم المتنوع؟

يرتكز التعليم المتنوع إلى أربعة مكونات رئيسية وهي المحتوى التعليمي، والعملية التعليمية، والمنتج التعليمي، والبيئة التعليمية وفيما يلي وصف لكل منها قبل عرض سبل تنويع كل مكون من هذه المكونات:

يشير المحتوى إلى ما يتم تدريسه. فكل طفل يتم تدريسه نفس المنهج الدراسي لكن المحتوى ذاته قد يختلف كماً أو كيفاً. فهنالك من الأطفال من تتخطى قدرتهم على القراءة والكتابة مستوى صفهم الدراسي. فلماذا قد نريد من هؤلاء أن يقيدوا ويحصروا أنفسهم ضمن حدود المنهج الدراسي والمعايير الموضوعة في الوقت الذي يسعهم فيه الذهاب إلى ما هو أبعد من ذلك بكثير؟ وهنالك طلاب أقل بكثير من مستوى صفهم الدراسي، وسيحرزون النجاح إذا ما جرى تدريسهم قدراً أقل من المحتوى، أو المحتوى نفسه لكن بمستوى مناسب للمتعلم (Levy, 2008, P. 162).

وتتضمن العملية كيفية قيامنا بالتدريس وكيفية تعلم المتعلمين. ولابد للأنشطة التي نقدمها من أجل تعلم المتعلمين أن تلبي القدرات المختلفة للطلاب، وأنماط تعلمهم واهتماماتهم المتباينة (Levy, 2008, P. 162). أما المنتج فيشير إلى طريقة إظهار وإثبات طلابنا لما قد تعلموه (Levy, 2008, P. 162). وأخيراً تشير بيئة التعلم إلى مجمل البيئة الصفية التي تتم فيها العملية التعليمية. وفيما يلي بيان لسبل تنويع كل عنصر من هذه العناصر:

١- تنويع المحتوى:

هو المعارف والمهارات والأفكار التي نريد أن يتعلمها المتعلمين وأن الخطوة الأولى في تنوع المحتوى دائماً هو التقييم للتعرف على مستويات المتعلمين من طرق تنوع المحتوى تقديمه بأشكال ومستويات متنوعة مثل قصاصات، وأشكال رسومية، وصوتيات، وبرامج حاسوبية أو الفلاشات، ويمكن تنويع المحتوى بناء على ما يعرفه المتعلمين، فبعض المتعلمين لا يعرف شيئاً عن الدرس والبعض قد يوجد لديه معلومات خاطئة والبعض قد يكون متقناً له لذلك يمكن للمعلم أن يوزع المحتوى إلى أنشطة وفق مستويات بلوم (شيماء حسن، ٢٠١٦، ص٦١).

ولخص حسين عبد الباسط (٢٠١٣) أنه يمكن تنوع المحتوى كماً وكيفاً، وذلك من خلال إعداد صياغات متنوعة للمحتوى وفق تفضيلات تعلم المتعلمين، فمن الممكن أن يكون هناك تلاميذ ليس لديهم أية خلفية سابقة عن المحتوى، ومن الممكن أن يكون هناك تلاميذ لديهم إتقان جزئي عن المحتوى، ومن الممكن أن يكون هناك تلاميذ لديهم أفكار سابقة خاطئة عن المحتوى، كما قد يُظهر بعض المتعلمين إتقان تام للمحتوى قبل بدء الدرس، وعندما ينوع المعلم المحتوى يكون قد وفق بين ما يرغب المتعلمين في تعلمه وبين ما سيقومون به للوصول إلى المعرفة والفهم والمهارة المُتضمنة في الدرس، وعلى ذلك في تنوع المحتوى لا ينوع المعلم بين المتعلمين في الأهداف، ولا يطلب مستويات تعلم أقل من بعض المتعلمين ولكنه يستخدم النصوص ذات الصياغات المتنوعة، والروايات القصيرة، والقصص المناسبة حسب مستوى القراءة لكل تلميذ، وعلى المعلم تكوين مجموعات مرنة، وعلى المتعلم الانضمام إلى المجموعة المناسبة له، كالانضمام لمجموعة الاستماع لكتاب مسجل على شريط، أو مجموعة تصفح مواقع الانترنت، كما تُتاح للتلميذ حرية الاختيار للعمل منفرداً أو في ثنائيات أو في مجموعة، ولكن على جميع المتعلمين العمل لتحقيق نفس الأهداف والوصول لنفس مستويات التعلم (ص١٢٢-١٢٣)

وتُستخدم مجموعة من العناصر لدعم المحتوى التعليمي، وتشمل: (المفاهيم، والتعميمات، والمبادئ، والمواقف، والمهارات) ويتم التنويع في طريقة اكتساب التعلم، ويضع المعلم أهدافاً متنويعة لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين حسب مستوياتهم العقلية، ويركز التعليم على المفاهيم والمبادئ والمهارات التي يجب أن يتعلمها المتعلمين، ويمكن تنويعها لتلائم تنوع المتعلمين في الفصول (مروان السمان، ٢٠١٧، ص٤٠).

٢- تنويع العملية:

يتضمن ذلك تنوع الأنشطة والاستراتيجيات التدريسية وهنا نجد أن تنويع الطريقة والأنشطة يعنى تنويع الأنشطة ومستوياتها والاستراتيجيات لكي نقدم للطلاب طرق مناسبة للوصول للمادة العلمية وفهمها (ولاء فرج، ٢٠١٧، ص٤٥). كما إن تنويع الاستراتيجيات بمستويات مختلفة يساعد المتعلمين على التعلم بأنماط التعلم المناسبة لهم للوصول إلى أعلى المستويات فتنويع الاستراتيجيات سوف يقدم المعلومات والأفكار بخيارات مختلفة للطلاب (ولاء

فـرج، ٢٠١٧، ص٤٥). حيـث يـتم اسـتخدام اسـتراتيجيات متنوعـة للمجموعـات المرنـة كـي يتفاعـل المتعلمـين ويعملـون معـاً عنـد تطـوير معـارفهم للمحتـوى الجديـد، ويكلـف المعلـم المتعلمـين بمهـام متعـددة أثنـاء تعلمهـم (مـروان السـمان، ٢٠١٧، ص٤٠). وقـد تشـتمل الاسـتراتيجية علـى الكيفيـة التـي تُـدرس بهـا، والكيفيـة التـي يـتعلم بهـا المـتعلم، والكيفيـة التـي تُمكـن المـتعلم مـن فهـم واسـتيعاب الحقـائق والمفـاهيم والمهـارات، وتُتـاح مـن خـلال الاسـتراتيجية للتلاميـذ الفرصـة فـي الـتعلم بالطريقـة التـي تُيسـر علـيهم اكتسـاب المعرفـة، أو بتلـك التـي تعظـم فـرص تعلمهـم، فقـد يفضـل بعـض المتعلمـين القـراءة عـن الموضـوع، بينمـا يُفضـل الـبعض الآخـر الاسـتماع عـن الموضـوع، أو اسـتعراض وحـدات الـتعلم المرتبطـة بالموضـوع. واسـتناداً علـى نتـائج التقيـيم القبلـي فإنـه علـى المعلـم أن يصـمم أنشـطة ومـواد تعليميـة تُناسـب تفضـيلات تعلـم المتعلمـين واهتمامـاتهم، ومسـتوى المعرفـة السـابقة لـديهم، ومـن المهـم فـي الفصـول المُنوعـة إتاحـة الفرصـة لـبعض المتعلمـين العمـل انفراديـاً، إذا كـان هـذا هـو الأفضـل لإنجـاز المهـام وتحقيـق الـتعلم (حسـين عبـد الباسـط، ٢٠١٣، ص١٢٣).

٣- تنوع المخرجات والنواتج:

إن تنويـع المخرجـات والنـواتج يعنـى مـاذا سـيقدم المـتعلم فـي نهايـة الـدرس ليوضـح إتقانـه للمحتـوى، اختيـار مشـروع تقريـر، عـرض، أو أي نشـاط آخـر، وبنـاء علـى مهـارات المـتعلم يطلـب منـه المعلـم إكمـال نشـاط ليوضـح إتقانـه لفكـرة الـدرس، ويكـون للطالـب حريـة اختيـار كيفيـة التقـديم، ويراعـى فـي المخرجـات التنويـع فـي صـعوباتها بنـاء علـى مسـتويات المتعلمـين (ولاء فـرج، ٢٠١٧، ص٤٤-٤٥).وهـو مـا يكـون المتعلمـين قـادرين علـى معرفتـه وأدائـه بعـد مـرورهم بـالخبرة التعليميـة أو الموقـف التعليمـي، ويمكـن تنوعيـه حسـب اسـتعدادات المتعلمـين واهتمامـاتهم وقـدراتهم وذكـاءاتهم وأنمـاط تعلمهـم، مـن خـلال عـدد مـن المنتجـات، كإعـداد تقـارير وتـدقيمها شـفهية أو تحريريـة أو تمثيليـة أو محاكـاة أو مسـرحية أو إعـداد رسـومات، أو جـداريات... وغيرهـا (انتصـار المقـرن، ٢٠١٨، ص١١٢). ويـتم التقيـيم الأولـى والمسـتمر لاسـتعدادات المتعلمـين، ونمـوهم، ويشـمل المقـابلات، والمسـوحات، وتقيـيم الأداء، وفـي ضـوء ذلـك يـوفر المعلمـون المـداخل المناسـبة لتلبيـة احتياجـات المتعلمـين، واهتمامـاتهم، وقـدراتهم المختلفـة داخـل الفصـول الدراسـية ذات المتعلمـين المتنـوعين، وبالتـالي يكـون المتعلمـين مستكشـفين نشـطين مسـئولين عـن تعلمهـم فـي ضـوء المهـام المحـددة مـن قبـل المعلـم، وتـوفير أسـاليب تقـويم متنوعـة لمواجهـة اسـتجابات المتعلمـين المتنوعـة لفهـم المعرفـة والتعبيـر عنهـا (مـروان السمان، ٢٠١٧، ص٤٠).

الإجابة عن التساؤل الثامن والذي مفاده ما خصائص التعليم المتنوع؟

للتدريس المتنوع طبيعة وخصائص مميزة له يلخصها مروان السمان (٢٠١٧) فيما يلي:

- توفير أساليب تدريس متنوعة؛ لإتاحة الفرص لجميع المتعلمين لاكتشاف المعرفة.
- المتعلمـين مستكشـفون، ونشـطون، والمعلمـون يقومـون بتوجيـه عمليـات الاستكشـاف؛ حيـث يـتم التخطـيط لأنشـطة متنوعة ومتزامنة في الفصول المتنوعة.
- المعلم ميسر للتعلم وليس ناقلاً للمعلومات، ويكون المتعلم مسئولاً عن عمله.
- يتم الاشتراك بين المعلمين والمتعلمين في تحديد الأهداف على أساس استعدادات المتعلمين واهتماماتهم.
- معالجة الذكاءات المتعددة؛ اللغوي، والمكاني، والحركي، والشخصي،... إلخ.
- المرونة في استخدام الوقت وفقاً لمستويات المتعلمين واحتياجاتهم.
- توفير مهام متعددة يختار المتعلمين منها لتيسير التعلم، ومراعاة الفروق الفردية.
- تشجيع المتعلمين على استخدام خلفياتهم المعرفية بمجال الموضوع أثناء التعلم.
- استخدام الإبداع الفردي للتلاميذ، والمواهب المتعددة أثناء التعلم.
- اسـتخدام أسـاليب تقيـيم متنوعـة تلائـم القـدرات المختلفـة للتلاميـذ، ويـتم التقيـيم بنـاء علـى نمـو المـتعلم وتحقيـق الأهـداف (ص٣٨).

كما يضيف حاتم محمد (٢٠١٥) بعض خصائص مدخل التعليم المتنوع في الآتي:

- يتطلب من معلم تصميم خطط تدريسه وفق استعدادات أو ميول أو بروفيل التعلم الخاص بكل تلميذ.
- يتطلب من المعلم أن يعدل في عناصر المنهج (المحتوى أو الإجراءات أو المنتج) لتتوافق مع خصائص الدارسين.
- يـوفر للمتعلمـين العديـد مـن مصـادر الـتعلم، ممـا يتـيح لهـم فرصـا لاختيـار مـا يرونـه مناسـبا لتحقيـق احتياجـاتهم التعليميـة المختلفة (ص٢٢٨).

كما يمكن القول بأن استراتيجية التعليم المتنوع تمتاز بالخصائص والصفات التالية:

١- أنها تراعى قدرات المتعلمين وميولهم حيث أنها تسعى إلى تمكين جميع المتعلمين من الوصول إلى تحقيق النتائج والمخرجات بمهمات وإجراءات مختلفة أي تعليم جميع المتعلمين الدرس نفسه ولكن بأساليب واستراتيجيات وعمليات مختلفة.
٢- أنها لا تركز على كل تلميذ منفرداً وتضع له برنامجه الخاص ولكنه يتم التعرف على قدرات وميول وخلفيات المتعلمين.
٣- أنه تعليم يعدف إلى توفير الفرص المناسبة للجميع للتعلم واستخدام موضوعات وأساليب وأنشطة شيقة مناسبة لكل أنواع التعلم والذكاءات المتعددة.
٤- أنه لا يتطلب تغيير مناهج التعليم، إنما تنويع أساليب تنفيذ تلك المناهج (هالة يوسف، ٢٠١٧، ص١١٠).

ويرى (محسن عطية، ٢٠١٣) وفي ضوء ما تقديم يمكن القول بأن التعليم المتنوع يتميز بكونه:
- يوفر لكل طالب أو مجموعة متطلبات التعلم التي تلائمها.
- ينال رضا المتعلمين وقبولهم.
- يزيد من فاعلية المتعلمين في التعلم.

أما عيوبه، فهي:
- حاجته إلى معلم يمتلك قدرة عالية في التدريس.
- حاجته إلى خطة تدريسية متشعبة تلائم كل فئة من فئات المتعلمين قد لا يجيدها البعض.
- حاجته إلى تنظيم خاص لبيئة التعلم قد لا يحسنه بعض المدرسين (ص٣٥٤).

الإجابة عن التساؤل التاسع والذي مفاده ما هي إجراءات التدريس وفقاً للتعليم المتنوع؟

تتمثل إجراءات التدريس المتبعة وفقاً للتعليم المتنوع، في الإجراءات والخطوات التالية:
١- التهيئة: وتتم من خلال:
- إثارة دافعية المتعلم نحو التعلم: من خلال مقدمة شيقة أو مرحة أو موقف تحدي مقبول ... "فتعلم العقل يُدعم بالتحدي ويكف بالتهديد.
- إعلان المتعلم بالنواتج المستهدفة في شكل منظم شكلي فالعقل يبحث دائماً عن المعني الفطري.
- يربط التعلم الحالي بالسابق، فالعقل تعمله تطوري.
٢- تنفيذ التدريس: وتتم باتباع الخطوات:
- تطبيق خطوات الاستراتيجيات المحددة واستخدام أدواتها التي صُممت أصلاً في ضوء تنوع المتعلمين وتتيح البدائل والخيارات، فكل عقل منظم بطريقة منفردة.
- أن يكون التعلم فردي وفي مجموعات؛ فالعقل اجتماعي.
- التغذية الراجعة الفورية أو بصفة دورية وتقديم التقييم المستمر.
- تقليل عدد الحقائق والموضوعات المعطاة لصالح التعمق في عدد محدود من المفاهيم والأحداث والعلاقات، فالنوع أهم من الكم.
- المرونة.
٣- البيئة الصفية: ويحب أن تتسم بـ:
- قاعات دراسية تسمح بالحركة والمشي وتغيير المقاعد.
- بيئة تعليمية غنية بالمثيرات الحسية المُخطط لها.
- بيئة حالية من التهديد وقائمة على التشجيع واحترام الاختلاف والتعبير عن الرأي لمراعاة مبدأ البعد عن التهديد.
- فترات راحة كل ٦٠ دقيقة لمعالجة المعلومات.
- تسمح بحدوث تفاعل إيجابي.
٤- تقويم تعلم المتعلمين:
- التقويم مرحلي ونهائي.
- استخدام أدوات التقويم الأصيل وذلك بشكل يسمح للطلاب التعبير عن تعلمهم وذلك عن طريق تقديم بدائل يختار المتعلم منها (إيمان لطفي، ٢٠١٧، ص١٥٩).

الإجابة عن التساؤل العاشر والذي مفاده ما استراتيجيات التعليم المتنوع؟

لمدخل التدريس المتنوع مجموعة من الاستراتيجيات يلخصها مروان السمان (٢٠١٧) كما هو موضح:

١- استراتيجية التعليم المباشر: يستخدمها المعلم لعرض كم كبير من المعلومات في وقت محدد، وتوضيح كل ما يحتاجه المتعلمين للتعلم.
٢- استراتيجية التعلم التعاوني: وتقوم على تجميع فرق صغيرة من المتعلمين بطريقة غير متجانسة وفقاً لقدراتهم، واهتماماتهم، وخلفياتهم، ويتم توزيع مهام التعلم عليهم.
٣- استراتيجية التعلم المرتكز على المهام: وفيها يقوم المعلم بتوزيع مجموعة من المهام على كل تلميذ داخل الصف، وتختلف هذه المهام حسب قدرات المتعلمين.
٤- استراتيجية طرح الأسئلة: وفيها يقوم المعلم بطرح مجموعة من الأسئلة المتدرجة في الصعوبة على المتعلمين، ويطلب منهم التفكير في إجاباتها، حسب قدرات المتعلمين.
٥- استراتيجية معالجة المعلومات: وتقوم على تعليم المتعلمين كيفية تنظيم المعلومات، وتخزينها، واسترجاعها، وتطبيقها حسب قدراتهم.
٦- استراتيجية التعلم بالتعاقد: حيث يتم عقد اتفاق بين المعلم والمتعلمين قبل البدء في عملية التعلم يوضح فيه الغرض من التعلم، والمصادر التعليمية التي سوف يحتاجونها، وطبيعة الأنشطة التي سيمارسونها، وأسلوب التقييم، وتوقيتاته.
٧- استراتيجية التعلم المستند إلى المشكلة: حيث يزود المعلم تلاميذه بمشكلة معقدة، وغير واضحة، ويتعين عليهم أن يبحثوا على معلومات إضافية ليحددوا تلك المشكلة، وأن يعثروا على مصادر مناسبة، ويتخذوا قرارات بشأن حلها، ويطرحوا حلاً لها، ويبحثوا عن فاعليته.
٨- استراتيجية فكر – زاوج – شارك: حيث يتم فيها استثارة المتعلمين كي يفكروا كل واحد منهم على حدة، ثم يشترك كل اثنين منهم في مناقشة أفكار كل منهما، وذلك من خلال توجيه سؤال يستدعي تفكيرهم، وترك الفرصة لهم كي يفكروا على مستويات مختلفة (ص٤١).

كما لخصت مروة الباز (٢٠١٤) الاستراتيجيات التالية للتعليم المتنوع، ومن بينها:

أ- المجموعات المرنة Flexible – grouping: وفيها كل طالب في الفصل عضو. في مجموعات مختلفة ينوعها المعلم أو المتعلمين أنفسهم، حيث تشكيل المجموعات متغير تبعاً للموقف التعليمي.

ب- الأنشطة المتدرجة Tiered Activities: تُستخدم عندما يريد المعلم أن يضمن أن المتعلمين ذوي الاحتياجات التعليمية المتباينة يعملون على نفس الأفكار الأساسية ويستخدمون نفس المهارات الأساسية. حيث يتم تقديم نفس النشاط لجميع المتعلمين، لكن مع توفير منافذ وصول ذات درجات متفاوتة من الصعوبة.

جـ- لوحة الخيارات Choice Board: وهي مشتقة من اللعبة الشهيرة O-X وهي أداة ممايزة توفر مجموعة من الأنشطة التي يستطيع المتعلمين الاختيار من بينها لعرض فهمهم، تحوي لوحتها تسع خلايا، يمكن تعديل عدد الصفوف والأعمدة. يعمل المتعلمين ضمن مجموعات ويختاروا ثلاثة خلايا لتنفيذ ما بها (عمودياً أو قطرياً)، الصف الأول هو الأسهل، الصف الأوسط أصعب قليلاً، والصف السفلي هو الأصعب (ص١٤-١٥).

وإضافة للاستراتيجيات السابقة، لخص معيض الحليسي (٢٠١٢) الاستراتيجيات التالية:

د- الأنشطة الثابتة Anchor Activities: وهي نوع من الأنشطة التعليمية التي يصممها المعلم في ضوء أهداف ومحتوى المنهج، ولكل نشاط أهداف محددة، ويراعي في تصميمها أن تتنوع في مستواها لتناسب احتياجات المتعلمين المختلفة، وتتصف الأنشطة بأنها مستمرة أي ليست نشاطا يتم في بضع دقائق، لكنه يستكمل في حصص متتالية، ويمكن للتلميذ العمل في واحدة من هذه الأنشطة بمفرده أو مع زملائه.

هـ- المحطات Stations: هي أماكن مختلفة يعمل المتعلمين فيها على مهمات مختلفة في وقت واحد ويمكن استخدام هذه المحطات مع المتعلمين من جميع الأعمار وفي جميع الموضوعات الدراسية.

و- الأجندات Personal Agendas: وهي قائمة شخصية للمهمات التي يتعين على طالب معين أن يستكملها في وقت محدد، تتشابه وتختلف أجندات المتعلمين على مستوى الصف كله من حيث العناصر أو البنود المدرجة فيها.

ز- الدراسات المدارية Orbital Studies: وهي ابحاث مستقلة تستغرق عموماً من ثلاثة إلى ستة أسابيع وهي تدور حول أحد موضوعات المنهج، الذي يختاره المتعلمين ويعملون بتوجيه وتدريب من المعلم لاكتساب مزيد من الخبرة عن الموضوع ومساعدتهم في التحول إلى باحثين مستقلين.

ل- إستراتيجية RAFT: هي طريقة للتفكير في العناصر الأربعة الرئيسة (الدورRole- الجمهور Audience- الصيغة Format- الموضوع Topic) التي يجب يأخذها جميع الكتاب بعين. الاعتبار، وتمنح المتعلمين طريقة جيدة

للتفكير في كتاباتهم، وتجمع فهم المتعلم للأفكار الرئيسة، وتنظيمها، وتوسيعها، وجعلها متماسكة. كما أنها تمثل المعيار الذي يحكم على النص الكتابي من خلاله (ص٦٧-٦٨).

ويرى أحمد خطاب (٢٠١٨) أن اختيار استراتيجيات التدريسية المناسبة أمر مهم وليس سهلاً، حيث يحتاج ذلك من المعلم التفكير والموازنة بين الاستراتيجية المتاحة في ضوء العديد من المتغيرات منها الخبرات السابقة للتلاميذ، وميولهم، وقدراتهم، واستعداداتهم، وأهداف عملية التعلم وتعلمهم (ص٢٣٥).

الإجابة عن التساؤل الحادي عشر والذي مفاده ما مهارات التعليم المتنوع؟

توجد العديد من المهارات التدريسية التي تدعم التعليم المتنوع، وأهمها:

١- مهارة التخطيط: يعد التخطيط من أهم مهارات التدريس، حيث يضع المعلم أهدافاً تعليمية للدرس تتوافق مع طبيعة المادة، بحيث تكون خطة متكاملة واحتوائها الاستراتيجيات والأنشطة التي تساعده في تنفيذ الدرس بصورة جيدة ومتكاملة.

٢- مهارة ممايزة المحتوى: في هذه المهارة يمكن للمعلم أن يتوسع في محتوى المادة التدريسية، بحيث يصبح فوق مستوى تفكير المتعلمين بهدف معرفة استعدادهم وقدراتهم، وأحياناً يبسط المحتوى ليكون ضمن مستوياتهم العقلية استجابة لما يتطلبه الموقف الصفي.

٣- مهارة استخدام استراتيجيات التعليم المتنوع: يمكن من خلال هذه المهارة أن يستخدم المعلم استراتيجيات مختلفة في تقديم الدرس إلى المتعلمين على أساس إن كل طالب في الصف هو عنصر في مجموعات مختلفة، ومتعددة يميزها المعلم في صفوف غير متجانسة أكاديمياً، فيسعى إلى تطويرها للتعامل مع المستويات المختلفة.

٤- مهارة استخدام وسائل ومصادر التعليم المتنوع: يستخدم المعلم الوسائل التعليمية التي تلاءم مستويات المتعلمين، وأحياناً فوق مستواهم بهدف معرفة الاستعداد الأكثر، كما ينوع المعلم في استخدام الوسائل والمصادر التعليمية مثل السمعية والبصرية وغيرها من الوسائل الأخرى.

٥- مهارة تصميم أنشطة تعليمية مُنوعة: ينوع المعلم في الأنشطة التعليمية التي يستخدمها خلال التدريس، بحيث تتناسب وفق ميول المتعلمين وطرق تعلمهم المختلفة ويترك للطالب حرية اختيار النشاط أثماء عرض الأنشطة المختلفة.

٦- مهارة استخدام التقويم المُنوع: إن مهارة التقويم في التعليم المتنوع تساعد المعلم على تقييم جميع أعمال المتعلمين المختلفة، ومعرفة قدرة كل طالب على حده واستخدام الأساليب والأسئلة المناسبة للطلبة، ويقيم المعلم انجازات المتعلمين ووضعها في ملف الإنجاز (أحمد الربيعي، ٢٠١٥، ص٢٢-٢٣).

الإجابة عن التساؤل الثاني عشر والذي مفاده ما أصول التعليم المتنوع؟

إن للتعليم المتنوع أصول تطبيقية، أوجزتها (إيمان لطفي، ٢٠١٧) على النحو التالي:

١- التنويع في قاعة الدراسة : فالتعليم المتنوع فكر تطبيقي يكافح لمقابلة التنوع بين المتعلمين داخل الفصل الدراسي الواحد، فالفصول اليوم تزخر بطلاب متنوعين في خلفياتهم المعرفية والثقافية، ومختلفين في أنواع القدرات وليس في درجتها، ولكي يتمكن المعلمون من تطبيق التعليم المتنوع داخل تلك القاعات الدراسية الزاخرة بالتنوع يجب أن يكون لديهم فهم عميق ومتطور لاختلافات المتعلمين؛ مما يجعلهم يقومون بتعديلات في تدريسهم للاستجابة لتلك الاختلافات (ص٧٠)

٢- الذكاءات المتعددة: إن المغزى التعليمي لنظرية الذكاءات المتعددة هو أن يستخدم المعلم تنوعاً في الأنشطة والطرق التي تتواءم مع التعدد الذكائي، بحيث يمكن أن يستفيد منها كل المتعلمين، ويزيد من إمكانية نجاحهم وتفوقهم وهذا ما يحاول التعليم المتنوع تحقيقه (ص٧٥)

وتنقسم الذكاءات المتعددة إلى الذكاءات التالية:

أ- الذكاء اللفظي اللغوي: القدرة على استخدام الكلمات بفعالية سواء شفهياً أو كتابياً واستخدام قواعد اللغة، وأصوات اللغة، ومعاني اللغة، والقدرة على تشكيل الأفكار، وإتقان النطق الصحيح والإلقاء والبلاغة، وتناسبه في التدريس استراتيجية العصف الذهني، ولعب الأدوار، والمناقشة والحوار، والألعاب اللغوية.

ب- الذكاء الرياضي المنطقي: يُقصد به القدرة على التمييز بين الأنماط المنطقية والعددية والتعامل مع الأرقام والكميات والعمليات الحسابية والقدرة على التفكير التحليلي المنطقي والتصنيف والاستنتاج والتعميم، وتناسبه في التدريس، استراتيجية حل المشكلات والاستقصاء، والتصنيف، والتفكير العلمي.

جـ- الـذكاء الفراغـي (المكـاني): القـدرة علـى تخيـل الفراغـات وتقـدير حجمهـا ورؤيـة العلاقـة التـي تـربط بـين الشـيء والأشـياء الأخـرى، إلـى جانـب القـدرة علـى تمثيـل الأحـداث بصـرياً بالوصـف والرسـم والتعبيـر عـن الأفكـار بـالخطوط والأشكال، وتناسبه في التدريس التصور البصري، والرسوم التخطيطية للأفكار، والرموز المرسومة.

د- الـذكاء الاجتمـاعي: القـدرة علـى فهـم نوايـا الآخـرين ودوافعهـم ورغبـاتهم، وبنـاء عليـه التعامـل معهـم بكفـاءة، والتـأثير فـيهم والتفـاوض معهـم، وحـل الصـراعات، والإقنـاع، والتواصـل وتشـكيل الفـرق والجماعـات. وتناسـبه فـي التـدريس استراتيجيات التعليم التعاوني، والعمل في مجموعات، والمناقشات، والمشروعات الجماعية.

هـ- الـذكاء الشخصـي (الـداخلي): القـدرة علـى التصـرف بطريقـة ملائمـة، بنـاء علـى المعرفـة الذاتيـة لمشـاعر الفـرد، والقدرة على التمييز بين العواطف، ويناسبه في التدريس التعلم الذاتي، والتأمل، والألعاب الفردية.

و- الـذكاء الجسـدي الحركـي: القـدرة علـى التحكـيم فـي حركـات الجسـم واسـتخدام الأشـياء والادوات بمهـارة واسـتخدام الجسم فـي التعبيـر عـن الأفكـار والمشـاعر، والأعمـال التـي تتطلـب دقـة فـي الحركـة مـع تـآزر بـين الفكـر والعـين واليـد، ويناسبها عند التدريس الممارسات العملية، والرحلات، والاكتشاف، والأنشطة الحركية.

ز- الـذكاء الموسـيقي الإيقـاعي: القـدرة علـى ترجمـة الأصـوات الطبيعيـة أو الأصـوات التـي يتصـورها فـي عقلـه إلـى أنمـاط موسـيقية، ويتضـمن القـدرة علـى التعبيـر عـن الأشـكال الموسـيقية سـواء بالصـوت الشخصـي أو اسـتخدام الآلات، وتقليـد الأصوات عند التدريس (الأغاني، والإيقاعات والاناشيد، والمفاهيم الموسيقية) (ص٧١-٧٣).

٣- الـتعلم القـائم علـى العقـل (الـدماغ): إن هـذا النـوع مـن التعلـيم- التعلـيم المسـتند إلـى العقـل- يـوفر إطـار عمـل لعمليـة التعلـيم والـتعلم مـدعوماً بأدلـة بيولوجيـة، ويسـاعد فـي تفسـير سـلوكيات المـتعلم، ويسـمح للمتعلمـين بـربط الـتعلم بخبـرات المتعلمين الحياتية الواقعية.

ويوجـد كثيـر مـن الـدلالات التـي تؤكـد علـى ضـرورة أن يـتم تطـوير بيئـة التـدريس، وإعـداد المعلـم ومنـاهج التعلـيم والإدارة المدرسـية فـي ضـوء نتـائج أبحـاث العقـل البشـري، مـع تنويـع اسـتخدام اسـتراتيجيات تـدريس تعمـل عمـل وصلات جديدة بين الأعصاء في خلايا العقل، مما يقرب التدريس من فطرة العقل في التعلم (ص٧٥-٧٦).

٤- أنمـاط الـتعلم وأسـاليبه: يتنـوع المتعلمـون فـي أنمـاط تعلمهـم فـي جميـع قاعـات الدراسـة، ومـن أكثـر الطـرق فعاليـة فـي تـأقلم المعلـم مـع أنمـاط تعلـم المتعلمـين المختلفـة أن يقـوم المعلـم بتقـديم أنشـطة متنوعـة قـدر الإمكـان لـتلائم أنمـاط الـتعلم المختلفة عند المتعلمين، وبالتالي سيحصل المتعلم على بعض الأنشطة التي تتلاءم مع نمطه التعليمي (ص٨٢).

الإجابة عن التساؤل الثالث عشر والذي مفاده ما الصعوبات التي تواجه التعليم المتنوع؟

<u>إن من أهم الصعوبات التي تواجه التعليم المتنوع، ما يلي:</u>

- الافتقار إلى المعلمين الذين يجيدون التعليم المتنوع.
- تحتاج إلى جهد إضافي من المعلم ومعلمين يعملون تحت الضغط.
- عدم وجود قناعة كافية لدى المعلمين في هذا النوع من التعليم.
- عدم قدرة الجهات المعنية على توفير مقررات تتناسب مع هذا النمط من التعليم.

(أمجد الراعي، ٢٠١٤، ص٣٩).

ولخصت غالية السليم (٢٠١٢) العقبات والمآخذ على استراتيجية التعليم المتنوع:

- قلة امتلاك المعلم قدرات ومهارات عالية في التدريس.
- كثرة عدد المتعلمين داخل الصف الواحد.
- الحاجة لوضع خطة تدريس تلائم كل فئة من فئات المتعلمين قد لا يجيدها البعض.
- تنظيم بيئة التعلم بطريقة خاصة قد لا يحسنه بعض المعلمين.
- كثرة وازدحام الجداول المدرسية.
- ضيق زمن الحصة فمن الصعب تنفيذ حصة مُنوعة في (٤٥) دقيقة.
- عدم التعاون لتطبيق الاستراتيجية داخل المؤسسات التعليمية.
- صعوبة التواصل مع الآباء للتعاون في تطبيق استراتيجية التعليم المتنوع.
- صـعوبة فهـم طبيعـة اسـتراتيجية التعلـيم المتنـوع لـدى المعلمـون المبتـدئون حيـث يجـدون صـعوبة فـي الاسـتجابة لاختلافات المتعلمين (ص٣٩٠).

ممـا سـبق يتضـح أن التعلـيم المتنـوع يواجـه صـعوبات عنـد التطبيـق يمكـن التغلـب عليهـا، مـن خـلال تـدريب مُـتقن للمعلـم القـائم علـى تنفيـذه لتحقيـق تعلـيم يلبـي احتياجـات المتعلمـين، وتقـديم تـدريس يقـوم علـى تشـعب الأفكـار وتقـديم حلـول

مختلفة وأصيلة، وتنظيم بيئة التعلم بما يتناسب مع الأنشطة التي تقدم للتلاميذ وإعطاء الوقت المناسب لتنفيذها (أحمد خطاب، ٢٠١٨، ص٢٢٨).

توصيات الدراسة:

١. تزويد جميع المدارس ودور رياض الأطفال بدولة الكويت بالأدوات والمواد التعليمية التي تساعد على تنويع التدريس وبيئة التعلم وفقاً لاحتياجات الأطفال.
٢. إعادة تصميم المناهج والكتب الدراسية لرياض الأطفال بحيث تتيح أمام معلمات رياض الأطفال فرص أكبر لتنويع المحتوى التعليمي بما يتناسب مع الفروق الفردية بين الأطفال.
٣. تدريب معلمات رياض الأطفال على استراتيجيات تدريسية متنوعة مما يمكنهن من تنويع استراتيجيات التدريس والعملية التدريسية بما يتناسب مع الفروق الفردية بين الأطفال.
٤. أن تستفيد موجهات رياض الأطفال من قائمة كفايات التعليم المتنوع وبطاقة ملاحظة أتلك الكفايات المقدمتين في البحث الحالي كأدوات يتم استخدامها في عملية تقييم المعلمات والإشراف عليهن.
٥. أن تساعد موجهات رياض الأطفال المعلمات في تعديل معتقداتهن التربوية التي تعيق تنويع التدريس للأطفال بما يتناسب مع خصائصهم الفردية.

قائمة المراجع

أحمد الربيعي (٢٠١٥). مدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتمايز في لواء المزار الجنوبي من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك.

احمد خطاب (٢٠١٨). أثر استخدام مدخل التدريس المتمايز في تدريس الرياضيات على تنمية مهارات التفكير المتشعب والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة تربويات الرياضيات، ٢١(٢)، ٢٠١ ـ ٣٠٥.

أماني حسنين (٢٠١٦). فاعلية تدريس العلوم باستخدام التعليم المتمايز في تنمية التحصيل ومهارات الإبداع والتفكير الناقد والتواصل لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٦٩، ١٥٩ـ ٢٠٨.

أمجد الراعي (٢٠١٤). فعالية استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس الرياضيات على اكتساب المفاهيم الرياضية والميل نحو الرياضيات لدى طلاب الصف السابع الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة.

انتصار المقرن (٢٠١٨). أثر برنامج تعليمي قائم على التدريس المتمايز في زيادة التحصيل العلمي لطالبات برنامج معلمة الصفوف الأولية في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، ٢٦(٢)، ١٠٦ ـ ١٢٩.

إيمان رشوان (٢٠١٦). اثر استخدام التدريس المتمايز في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية بعض مهارات العمل الجماعي والتفكير الإيجابي لدى تلميذات الصف الخامس الإبتدائي. بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، ٤، ٩٥ـ١٤٢.

إيمان لطفي (٢٠١٧). التعلم النشط والتدريس المتمايز. القاهرة، عالم الكتب.

حاتم محمد (٢٠١٥). فاعلية مدخل التدريس المتمايز فى تدريس العلوم على تنمية المفاهيم العلمية والاتجاه نحو العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. مجلة التربية العلمية، ١٨ (١)، ٢١٩- ٢٥٦.

حسين عبد الباسط (٢٠١٣). فاعلية استخدام التعليم المتمايز في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية التحصيل ومهارات القراءة اللازمة للدراسة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية بالاسكندرية، ٢٣ (٣)، ١٠٥ـ ١٥٥.

خالد الحربي (٢٠١٧). واقع استخدام استراتيجية التعليم المتمايز بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٨٨، ٢١٩- ٢٤٢.

سارة العتيبي (٢٠١٨). فاعلية استخدام برنامج تدريبي قائم على التعلم الذاتي في تنمية الوعي باستراتيجيات التدريس المتمايز لدى أعضاء هيئة تدريس المناهج وطرائق تدريس العلوم بالجامعات السعودية. مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤ ، ٣٩٩ ـ ٤٥٦.

سمر حاكمي (٢٠١٥). درجة ممارسة معلمي العلوم للتعليم المتمايز لدى تلامذتهم أثناء التدريس الصفي في مرحلة التعليم الأساسي في محافظة السويداء. مجلة جامعة البعث، ٣٧ (١١)، ١٣٧- ١٥٩.

سوزان السيد (٢٠١٧). فعالية برنامج مقترح لإعداد معلمى العلوم قائم على مدخل التدريس المتمايز فى تنمية تحصيلهم واكسابهم بعض مهارات ادارة التمايز بين الطلاب أثناء تدريس المادة. مجلة التربية العلمية، ٢٠ (٩)، ١٤٥- ١٩٠.

شيماء حسن (٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التدريس المتمايز فى تنمية الكفاءة الرياضية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة تربويات الرياضيات١٩ (٥)، ٥١- ١٠٢.

غالية السليم (٢٠١٢). معوقات استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقررات العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات في مدينة الرياض. التربية، جامعة الأزهر، ١٥١ (٣)، ٣٧٩- ٤١٩.

فهد أبانمي (٢٠١٨). أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وتحسين الاتجاهات نحو مقرر التفسير لدى طلبة الصف الثاني الثانوي. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ١٣ ، ٩٣ - ١٢٣.

كوثر كوجك، وماجد السيد، وصلاح خضر، أحمد عياد، وبشري فايد، وفرماوي أحمد، وعلية أحمد (٢٠٠٨). تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي. مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية – بيروت.

محسن عطية (٢٠١٣). المناهج الحديثة وطرائق التدريس. دار المناهج للنشر والتوزيع.

مروان السمان (٢٠١٧). برنامج قائم على مدخل التدريس المتمايز لتنمية مهارات القراءة المكثفة والكتابة التفسيرية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة القراءة والمعرفة ١٨٣، ٢٠- ٧٠.

مروة الباز (٢٠١٤). أثر استخدام التدريس المتمايز فى تنمية التحصيل وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية متباينى التحصيل فى مادة العلوم. مجلة التربية العلمية، ١٧ (٦)، ١- ٤٥.

مروة طه (٢٠١٦). برنامج تدريبي قائم على مدخل التعلم المتمايز لتنمية الوعي بالطلاب الموهوبين ومهارات التدريس المناسبة لهم لدى الطالبة معلمة الجغرافيا. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية٧٨، ١٥٨- ١٩٩.

مسفر المالكي (٢٠١٤). تقويم الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في ضوء إستراتيجية التعليم المتمايز. التربية (جامعة الأزهر)، ١٥٩، ٦٢١-٦٥٥.

مشاعل الغامدي (٢٠١٨). أثر استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس الرياضيات على تنمية التحصيل المعرفي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي. مجلة تربويات الرياضيات، ٢١(٢)، ٩٦ - ١٣٤.

معيض الحليسي (٢٠١٢). أثر استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الانجليزية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم القرى.

مها نصر ومحمد زقوت (٢٠١٤). فاعلية استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهاراتي القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مقرر اللغة العربية. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة.

موسى القرني (٢٠١٧). أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز على التحصيل الدراسي في مقرر لغتي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة البحث العلمي في التربية، ١٨ (٢)، ٢٤٣- ٢٨٠.

مي السبيل (٢٠١٦). أثر إستراتيجية التدريس المتمايز فى تنمية التحصيل والتفكير التأملى فى مادة العلوم لدى طالبات الصف السادس الإبتدائى. مجلة التربية العلمية، ١٩ (١)، ١١٥- ١٣٦.

هالة يوسف (٢٠١٧). برنامج قائم على استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس التاريخ لتنمية المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ٨٧، ٩٥- ١٦٨.

ولاء فرج (٢٠١٧). فاعلية إستخدام إستراتيجية التعليم المتمايز على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الأنبار في العراق: دراسة تطبيقية على مدرسة قباء الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النيلين، الخرطوم .

Levy, H. M. (2008). Meeting the needs of all students through differentiated instruction: Helping every child reach and exceed standards. *The Clearing House, 81*(4), 161-164.